إنقلاب موريتانيا

محاولة لانقاذ سمعة النظام القديم

الكولونيل ولد سالك

نواكشوط - قال الكولونيل ولد سالك قائد الانقلاب في موريتانيا ان الشعب الموريتاني كان على وشك الثورة قبل ان يقوم الجيش بالانقلاب وذكر في مقابلة صحفية "ان الاوضاع الاقتصادية في البلاد قد بلغت حدا من السوء بحيث شعر المواطنون ان الحكومة تقودهم الى الكارثة. فقد كانوا يقاسون من التضخم المالي والتضحيات التي سببتها حرب الصحراء. واضاف ولد سالك ان الرئيس السابق كان على وشك الاقتناع وقد حذ الجيش لانقاذه".

ومن الجدير بالذكر ان حكومة مختار ولد داده قامت بسبب مصاعبها المالية بتخفيض الرواتب بنسبة ٢٥ بالمئة فضلا عن التخفيض غير المباشر الناشيء من التضخم المالي وانخفاض القدرة الشرائية.

وعلى الرغم من تأميم مناجم الحديد فان الوضع الاقتصادي استمر في التدهور ولم يكن هناك بديل للتوقف عن القتال غير المساعدات المالية التي كانت تقدمها السعودية والمغرب.

وليس من المنتظر ان يتحسن الوضع الاقتصادي في موريتانيا. فقيادة الانقلاب تصر على انها متفقة مع المغرب ولن تعمد الى البحث عن حل منفرد مع البوليساريو.

ورغم ان البوليساريو اعلنت عن وقف اطلاق النار من جانب واحد لتعطي لقادة موريتانيا الجدد فرصة اعادة النظر في موقفهم، الا ان القيادة الموريتانية الجديدة اصرت على مواصلة القتال.

ويستدل من تصريحات ولد سالك انه عازم على التراجع عن بعض التأميمات في البلاد. وقد اعلن ان البلاد بحاجة الى نظام ليبرالي

وجاء وفد من الخبراء الفرنسيين لدراسة الاوضاع الاقتصادية في موريتانيا واوصوا بتخفيض قيمة العملة الموريتانية الى النصف. الامر الذي يجر مصاعب اقتصادية جديدة للموريتانيين ويلقي مزاعم النظام الجديد عن الرغبة في اصلاح الاوضاع. ويبدو ان القادة الجدد الذين تاموا عمليا بانقاذ النظام السابق يعتمدون على زيادة العون السعودي والفرنسي لهم.

نواكشوط - لا مبالاة نجاه الانقلاب

فضيحة جديدة للمخابرات الاميركية يشترك فيها نيكسون رئيس المحكمة العليا !!

كشف النقاب مؤخرا في الولايات المتحدة عن فضيحة اخرى للرئيس السابق نيكسون والمخابرات الاميركية.

وتعود احداث هذه الفضيحة الى عام ١٩٥٤ حين اتفق اوناسيس مع وزير المالية السعودية انذاك على اقامة شركة سفن مشتركة لنقل البترول السعودي.

وقد ثارت ثائرة شركة الارامكو ولجأت الحكومة الاميركية رسميا على ذلك الاتفاق.

ولكن سبق الاحتجاج اتفاق بحث تفاصيله في مكتب نيكسون الذي كان نائبا لرئيس الجمهورية، ومساعد النائب العام الاميركي انذاك، والذي يشغل حاليا منصب رئيس المحكمة العليا الاميركية، وارن بيرغر، وبعض المرتبطين بالمخابرات الاميركية ومنهم روبرت ناهيو.

وقد تضمن الاتفاق ملاحقة كبار موظفي اوناسيس، والتنصت على مكالمات مكتبه الرئيسي في نيويورك، ونشر قصص مختلقة لتشويه سمعة المليونير اليوناني، وحتى قصف لاحدى سفنه بالقنابل بواسطة طائرة تابعة لسلاح الجو في بيرو.

وقد اكد ناهيو هذه الانباء في مقابلة له في الاسبوع الماضي، وذلك بعد نشر مقتطفات من كتاب سيصدر قريبا في نيويورك عن استخدام العملاء السريين من قبل الحكومة الاميركية والشركات الخاصة.

ويقول مؤلف الكتاب هوغان، انه بعد التوقيع على اتفاقية لنقل البترول السعودي بواسطة سفن اوناسيس، شعرت الحكومة الاميركية وكذلك نيارخوس مناهض اوناسيس في النقل البحري ان الاتفاق سيقضي على احتكار ارامكو لنقل البترول.

وقد دفع مناهض اوناسيس نفقات تنفيذ المؤامرة. وقال ناهيو المرتبط بالمخابرات الاميركية في تصريح له في الاسبوع الماضي "ما كنت لاقبل المهمة من نيارخوس) قبل ان احصل على موافقة المخابرات الاميركية، التي كانت تدفع لهم مكافأة قدرها ٥٠ دولار شهريا في ذلك الوقت.

وقال ناهيو انه كان يقدم تقارير منتظمة للمخابرات الاميركية عن نشاطه ضد شركة اوناسيس. وقال لقد قدمت لنيكسون تقريرا شخصيا بناء على ترتيب من وزارة الخارجية الاميركية.

هذا ولم تكذب المخابرات الاميركية تلك التصريحات.

مستشار كارتر الجديد للشرق الاوسط مدير سابق للوبي اليهودي

روديسيا على وشك الانهيار

كتبت صحيفة "الهيرالد تريبون" بأن الثوار الروديسيين يحكمون الان عددا من المقاطعات وبأن مزارع البيض على الحدود مهجوره تماما وبأن الطرقات في جميع انحاء البلاد لم تعد مأمونة ليلا او نهارا. لقد ادى هذا التصاعد في اعمال الثورات الى ارتفاع نسبة الهجرة بين البيض وحتى عدد منا لوزراء غادر البلاد. في نفس الوقت فقدت الحكومه المؤقتة التي كونت قبل خمسة اشهر، شعبيتها تماما وبرهنت على انها حكومة عدد من العملاء السود المتعاونين مع ايان سميث. وبلغت بها العمالة حد القول " سننظر في امكانية الغاء بعض الحواجز العنصرية اذا ما برهنت بانها مضره بالمصلحة القومية". وحتى عدد من اعوان موزوروا اتهموه بالخيانة وهو القطب الرئيسي في الحكومة المؤقتة التي تنوي اجراء انتخابات شكلية تشكل على اسسها حكومة سوداء لا تختلف في شيء عن النظام العنصري الحالي. ويتنبأ المراقبون بأن هذا سيساعد الثوار في تصعيد عملياتهم اكثر فاكثر ولن يستطيع النظام العنصري المحافظة على نفسه الى لفترة قصيرة فقط.

يظهر ان النتائج السلبية لسياسة المراهنة على الوساطة الامريكية تنتظم بمنطق واحد هو ازدياد "انفتاح" ادارة كارتر على اسرائيل كلما زاد "انفتاح" النظام المصري على تلك الادارة.

وذلك المنطق هو ما يفسر كيف ان هذا النوع من دوران السادات في طوق السياسة الامريكية على السادات نفسه. وان التراجعات التي يقدمها الاخير تؤدي الى تراجعات مماثلة تقوم بها الادارة الامريكية عن مواقفها السابقة ولكن باتجاه عكسي.

وفي هذا المجال تبرز اهمية ما يشير اليه المراقبون السياسيون من ان كارتر اتخذ خطوة اخرى باتجاه ارضاء حكومة بيجن "اللوبي اليهودي" في الاونة الاخيره وذلك بقيامه بتعيين هارولد ساندرز لحد زعماء هذا اللوبي مستشاراله لشؤون الشرق الاوسط ابتداء من الشهر الجاري.

وعلى الرغم من محاولات وسائل اعلام اليمين العربي في السابق في السنوات ١٩٧٠ و ١٩٧٨ ملاء الوثائق التي اقترنت باسم ساندرز وبراز "النواحي الايجابية" فيها، مجزء من محاولتها التغطية على مواقف "الوسيط" الامريكي وامكانيات تحييده، فانها لن تستطيع اليوم انكار كون مثل هذه الخطوة تشكل صفعة او بالاحرى رفسه امريكية اخرى على منبر الاستسلام.

فساندرز، الذي سيكون مستشارا لفانس ايضا بحكم منصبه الجديد يعتبر احد زعماء "الصداقة الامريكية الاسرائيلية" او ما يعرف باسم "اللوبي اليهودي" في امريكا. وهو محام يهودي من لوس انجلس شغل في الماضي عدة مناصب بارزه في جمعيات ومنظمات تلك "الصداقة" التي ارتبط نشاطها بالعمل على تقديم الدعم المادي والعسكري لاسرائيل. وحتى وقت تصير شغل منصب رئيس اللجنة الامريكية - الاسرائيلية للفلاقات العامه" التي تجمع التبرعات من عشرات الالاف المنتمين اليها وتعمل على تجنيد الدعم لاسرائيل داخل الكونغرس ولدى موظفي الادارة الامريكية. وتجدر الاشاره الى ان هذه اللجنة هي التي وقفت وراء حملة الضغط على كارتر اثناء زوبعة الازمة - التي انفجرت حول تغطية صفقة الطائرات الاخيره للشرق الاوسط. ويشير المراقبون في هذا المجال الى اهمية كون كارتر قد قام بتعيين ساندرز في هذا المنصب على الرغم من ان الاخير وقف على رأس تلك الحمله.

العلاقات الألبانية - الصينية الى أين؟

كان واضحا منذ اواخر الستينات ان البانيا قد انحرفت قيادتها ايضا في اتجاه الخط الماوي المعادي للاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية العالمية. ففي الوقت الذي كانت فيه الصين تتزعم بعض المنظمات والاجنحة والدول المعادية للسوفيات والماركسية - اللينينة كانت القيادة الالبانية قد انجرفت في التيار الماوي ووقفت في كافة المحافل الدولية والمواقف السياسية تدافع عن الايديولوجية الماوية التي تحاول استبدال الماركسية - اللينينية بايديولوجية مارتسي تونغ المنحرفة، التي راحت تشوه مواقف الاتحاد السوفياتي الامية وراحت وهي "تسترشد" بنظرية شوفينية تستهدف الزعامة والسيطرة في العالم، ودارت البانيا في فلك الصين وتماثلت معها في السياسة الداخلية والخارجية والدولية.

ومع مرور الوقت اصبحت الصين قيادة وحكومة تنحرف اكثر فاكثر الى مواقع انتهازية انحرافية وراحت تقف علانية منذ الستينات الى جانب القوى المناهضة للسوفيات وللاحزاب الشيوعية التي تهتدي في حياتها العملية والنظرية بنظرية العصر القائده "النظرية الماركسية اللينينية" الخلاقة. وظهرت الخلافات الايديولوجية في البداية بشكل حاول السوفيات معه تلافي وقوع انشقاق في صفوف الحركة الشيوعية العالمية ووصل الامر الى حد اتصال السلطات الصينية الصدامات العسكرية على الحدود مع الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٦٩.

وحتى ذلك الوقت ظلت البانيا تدور في الفلك الصيني وتسخر وسائل اعلامها بكافة اللغات للانقضاض الارعن والهجوم على الاتحاد السوفياتي والتحريض عليه فتمثله بالقيادة الماوية، واصفة الاتحاد السوفياتي بانه دولة امبريالية شيوعية (كذا).

ثم كان التقارب الاميركي الصيني عندما قام نيكسون الرئيس الاميركي وزعيم الامبريالية العالمية بزيارة لبكين في عام ١٩٧٣ لا بسبب تعميق الانفراج الدولي، فالقيادة الصينية ترفض مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة السياسية والاجتماعية المختلفة - بل بهدف دق اسفين لتعميق الهوه بين الدول الاشتراكية واخذت العلاقة بين الصين والامبريالية لمهاجمة الاتحاد السوفياتي وتاجيج نار الحرب الباردة التي دفئت منذ زمن ، من جديد.

وعلى ما يبدو نتيجة للمواقف الصينية السيئة الصين والمناهضة للشيوعية وحركات التحرر فان القياده التي تسملت زمام الحكم بعد وفاة ماوتسي تونغ، تسير باتجاه خطير نحو اشعال الصراع في العالم بهدف اشعال حرب عالمية ثالثة تساند الصين فيها (كما تتصور هي) الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي الا ان الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية وحتى يومنا هذا لا تترك مناسبه الا وتدعو الصين للابتعاد عن هذا الخط المغامر الذي يخدم الاهداف الرجعية والامبريالية بهدف البحث لاعادة العلاقات الصينية - السوفياتية الى سابق عهدها ولكن القياده الصينية كانت ترفض وما تزال هذا الالحاح من جانب الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية.

الا ان البانيا ومن خلال تتبع اذاعتها وكما يبدو اصبحت تعي الان انها كانت مخطئة حين سارت في الفلك الصيني المنحرف. وقد بدا ذلك واضحا بعد الدعم اللاامتناهي الذي تقوم به الحكومة الصينية وبصفاقة للانظمة الرجعية والعميلة للامبريالية للوقوف في وجه حركات التحرر الوطنية في العالم اجمع، وبكافة الوسائل بما فيها السلاح وتدريب القوى الرجعية عليه، ومع ان البانيا ما زالت وحتى الان تردد نغمة "التحريفية السوفياتية" وتكيل الشتائم للاتحاد السوفياتي الا انها في نفس الوقت تنقد بشدة المواقف الصينية الاخيره وتعتبرها "خاطئة" ومواليه للرجعية والاستعمار.

ومن هنا فاننا نتساءل.... الى اين ستصل العلاقات بين الصين وحليفتها البانيا؟ وهل تكشف الايام القادمة عن ردة فعل قوية من جانب البانيا لتعود ولو تدريجيا الى الخط الماركسي اللينيني الثوري الصحيح. ولتأخذ دورها في مجموعة الدول الاشتراكية من جديد للوقوف صفا واحدا في وجه زحف الامبريالية العالمية ولتكون من جديد مع المعسكر الاشتراكي سندا لحركات التحرر الوطني والاستقلال في العالم. هذا ما ستكشف عنه الايام القادمة، ولن نقول "القليلة" لاننا ندرك ان عودة البانيا الى جانب دول المعسكر الاشتراكي وان حدث سوف يستغرق وقتا ليس من السهل وصفه بايام قليلة.